

نعميم أهل الجنة ١٠ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الله والصلوة والسلام على رسول الله. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله اما بعد فهمها تحدثنا الاخوة عن نعيم الجنة نعيم الجنة لا يخطر على بال - 00:00:00

ولا يدركه خيال ثبت في البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت - 00:00:20

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقراؤا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقال ابن عباس رضي الله عنهم ليس في الجنة شيء مما في الدنيا - 00:00:36

الا الاسماء اذا سمعت الله تعالى يقول مثلا فيما فاكهة ونخل ورمان هذه الاسماء من باب التقريب نعم فيها فاكهة فيها نخل ورمان لكن هذا التشابه في الاسماء فقط اما الحقائق - 00:00:52

والله تعالى اعلم بها ثم اهل الجنة يتنعمون في هذا النعيم الى ابد الابدين ويخلدون فيها ابدا قال ثبت عند مسلم او نعم في البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:15

يؤتى بالموت يوم القيمة كهيئة كبس املح وينادي مناد يا اهل الجنة بان يمدون اعناقهم لينظروا وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رأوه ثم ينادي مناد يا اهل النار فيشربون وينظرون - 00:01:48

فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رأوه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر - 00:02:16

وهم في غفلة وهم لا يؤمنون و Ashton بهد الى الدنيا وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر في الآخرة ولكن قال وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. يعني في الدنيا وهكذا يتنعم اهل الجنة بما يتنعمون به - 00:02:41

ثم يتفضل الله تعالى عليهم الجنة باعظم نعيم واعلى نعيم الا وهو لذة النظر الى وجه الكريم جل جلاله قال عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:05

اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيئا ازيدكم اما في لطف الله تعالى باهل الجنة تريدون شيئا ازيدكم يقولون المتبغض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتتجننا من النار - 00:03:27

تأمل كان نعيم الجنة انساهم هذا النعيم العظيم وهم يعرفون انهم في الجنة ينظرون الى ربهم ولكن تأمل لما يسألهم الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم كان نعيم الجنة الذي لا يخطر على قلب بشر - 00:03:51

بيهربم وينسيهم كل شيء يقولون الم تبغض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة وتتجننا من النار قال في كشف الحجاب او قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم - 00:04:15

ثم تلى هذه الآية للذين احسنوا الحسنة وزيادة. فالحسنة هي الجنة وزيادة هي لذة النظر الى وجهه جل جلاله والحديث رواه مسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسوق اصحابه الى هذا النعيم - 00:04:36

كما جاء في حديث جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليلة فنظر الى القمر ليلة القدر فقال انكم سترون ربكم - 00:04:56

كما ترون القمر ليلة القدر لا تضامون في رؤيته وهذا تشبيه للرؤيا بالرؤبة وليس تشبيه للمرء بالمرء يعني انكم سترون ربكم رؤية

واضحة كما ترون القمر رؤية واضحة انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة القدر - 00:05:15

سبحان الله كيف كان قلب النبي صلى الله عليه وسلم معلقاً بهذا النعيم. يرى القمر ليلة القدر رؤية واضحة فيتذكر رؤية ربه جل وعلا
رؤية واضحة والله تعالى هو الأعلى - 00:05:46

يذكر أصحابه بهذا النعيم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة القدر لا تضامون في رؤيته يعني لا تزدحمون كما ان اهل الدنيا اذا
ارادوا ان ينظروا الى شيء ربما يزدحمون - 00:06:05

حتى يروا هذا الشيء اما الرب جل وعلا فهو اعظم واجل الكبير المتعال جل جلاله. فقال لا تضامون في رؤيته وايضاً يروي لا تضامون
في رؤيته يعني لا يلحق لا يلحقكم ضيم يعني مشقة في رؤيته - 00:06:25

قال فان استطعتم على الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا وقرأ قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها تأمل كيف خص هاتين الصالاتين - 00:06:47

وهما اعظم صلواتي وهذا يدلنا على ان هذا النعيم من اعظم اسبابه المحافظة على الصلاة لأن الصلاة هي الصلة الحقيقية بالله في هذه
الدنيا فكلما كان العبد اقرب الى الله في الدنيا وما يكون - 00:07:06

القرب من الله في هذه الدنيا اه ما يكون في اعلى صور القرب قرب الله تعالى في الدنيا ما يكون بمثل الصلاة لأن النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد - 00:07:26

وانت تناجي ربك في صلاتك كلما تناجيه بجملة من جمل الفاتحة الحمد لله رب العالمين الله تعالى يكلمك حقيقة قل حمدني عبدي
اثني علي عبدي وهكذا وكلما اكثرا المسلم من الصلاة وحافظ على الصلاة وخشوع فيها - 00:07:47

باذن الله من المقربين الذين يرون ربهم بكرة وعشياً كما انه يصلى اعظم صلواتي بكرة وعشية. صلاة الفجر وصلاة العصر وايضاً ثبت
في البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ناساً قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة - 00:08:06

تأمل كأن هذا امر مغروس في النفوس. كأن هذا من الفطرة ان لا يمكن الاخوة ان يكون بين العبد وربه هذه المحبة العظيمة وهذه
المناجاة والعبادة لله تعالى ثم بعد ذلك لا يكون هناك لقاء ولا تكون هناك رؤية - 00:08:31

هذا بعيد ابداً من تمام المحبة والشوق حصول الرؤية وكان الصحابة رضي الله عنهم يتشاركون لهذا النعيم يسألون النبي صلى الله
عليه وسلم هل نرى ربنا يوم القيمة يريدون ان يطمئنوا - 00:08:55

هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية القمر ليلة القدر قالوا لا يا رسول الله قال هل
تضارون في الشمس ليس دونها سحاب - 00:09:12

قال فانكم ترونكم كذلك يعني بكل وضوح وبلا ضرر ولا مشقة عليكم هذا نعيم عظيم الجنة وثبت ايضاً في البخاري ومسلم من
حديث ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:29

ان في الخيمة ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمن
وجنتان من فضة انيتها وما فيها - 00:09:52

وجنتان من ذهب انيتها وما فيها وبين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبراء على وجهه في جنات عدن نختتم حديثنا
عن الجنة بحديث اه جاء من اسانيده - 00:10:07

فيها ضعف يسير ولكن حسنها كثير من العلماء منهم الشيخ الالباني رحمه الله تعالى حسنها بمجموع طرقه وهو حديث اه يذكره ائمة
اهل السنة في مصنفاتهم يجعلون به كتبهم وهو حديث يوم الجمعة الذي يدعى - 00:10:30

في الجنة بيوم المزيد آذكراه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل يعني ان يوم الجمعة قال جبريل هو سيد الايام عندنا
ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد - 00:10:56

وقال النبي صلى الله عليه وسلم قلت لم تدعونه يوم المزيد وقال جبريل قال ان ربك عز وجل اتخذ في الجنة وادياً افيح يعني واسع
من مسک ابيض فاذا كان يوم الجمعة - 00:11:19

يعني بمقدار تمر جمعة على الناس في الجنة قال فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من علیين على كرسيه ثم حث الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها - [00:11:40](#)

ثم حث المنابر بكراسي من ذهب. ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم يجيء اهل الجنة حتى يجلسوا على الكتب سيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظر الى وجهه - [00:12:03](#)

وهو يقول انا الذي صدقتم وعدى واتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي تسألونه فيسألونه الرضا يقول عز وجل رضاعي احلكم داري وانا لكم كرامتي فسألونه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:12:24](#)
ولا خطر على قلب بشر الى مقدار انصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد الرب تبارك وتعالى على كرسيه يصعد معه الشهداء والصديقون قال ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء - [00:12:54](#)

قال لا فاصم فيها ولا وصم قال فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة يزداد فيه كرامة وليزدادوا فيه نظرا الى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعي يوم المزيد ثبت في البخاري ومسلم - [00:13:14](#)

من حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون ليك ربنا وسعديك والخير في يديك - [00:13:41](#)

يقول هل رضيتم يقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا قد اعطيتنا ما لم تعطينا احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك يقولون واي شيء افضل من ذلك - [00:13:58](#)

فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا كما قال ربنا جل وعلا ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم فنسأل الله تعالى ان يرزقنا لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه - [00:14:16](#)

هذا النعيم هو اعظم نعيم الموسم في هذه الدنيا والله لا تطيب له الدنيا الا بالشوق للقاء الله تعالى وانتظار هذا النعيم كما جمع بينهما نبينا صلى الله عليه وسلم في دعائه - [00:14:39](#)

كان يقول اسئلتك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك سبحان من لا تطيب الدنيا الا بذكره والشوق للقاء جل وعلا ولا تطيب الجنة الا برؤيته وللقائه جل جلاله ولها - [00:15:00](#)

الحسن البصري رحمه الله يقول لو يعلم العابدون الزاهدون انهم لا يرون ربهم في الآخرة لزهقت نفوسهم في الدنيا ان هذا اعظم شيء عند المؤمن هذا اعظم امل واعظم رجاء ينتظره المؤمن - [00:15:21](#)

ان يرى رب في الجنة ولها تأمل اعظم ما يقوم في قلب المؤمن وهو يصلى ويتلوا القرآن ويدرك الله انه يريد بذلك وجه الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - [00:15:42](#)

لماذا قال يريدون وجهه قال تعالى ما لاحد عنده من نعمة تجزى ان ابتغاء وجه ربها الاعلى ولسوف يرضى يريدون وجهه وقال تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين هذه الصلاة - [00:16:03](#)

شق الا على الخاشعين يتلذذون فيها. لماذا؟ قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم على يقين بلقاء الله تعالى هذا الذي يهون عليهم الدنيا وما فيها هذا الذي يجعلهم على سعادة في ارواحهم وقلوبهم - [00:16:27](#)

هذا الذي يذيقهم حلاوة العبادة والقرب من الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وهكذا يتنعم اهل الجنة بهذا النعيم ينتظرون في كل اسبوع على شوق حتى يزدادوا نظرا الى وجهه جل جلاله - [00:16:50](#)

اما المقربون فكما يذكر بعض العلماء انهم ينظرون الى ربهم بكرة وعشيا كما جاءت الاشارة الى هذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر في حديث جرير نظر الى وجه الله جل وعلا ثم قال فان استطعتم على الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا كأنه - [00:17:18](#)

اشارة الى هذا النعيم الذي يحصل في الجنة في هذين الوقتين كما يحصل القرب من الله تعالى في اعظم صلاتين في الدنيا في هذين الوقتين والله اعلم وهكذا اهل الجنة - [00:17:43](#)

ما يملكون بعد ذلك الا ان تكون انفاسهم تسبيحا وتحمیدا لله جل وعلا. يلهمن التسبیح والتحمید كما يلهمن النفس يقول الله جل وعلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بایمانهم - 00:18:02

تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحييهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ونسأل الله تعالى لذة النظر الى وجهه وشوقه الى لقائه. اللهم انا نسائلك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه - 00:18:23

مضلة اللهم انا نسائلك الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم انا نسائلك الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم انا نسائلك الفردوس الاعلى من الجنة. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:18:50

اليك - 00:19:11